ا

**.**

**استراتيجية المحاضـــــــــــــرة**

**مقدمة**

**1- تعريف الاستراتيجية.**

**2- تعريف المحاضرة.**

**3- تعريف استراتيجية المحاضرة.**

**4- خصائص استراتيجية المحاضرة.**

**5- أنواع المحاضرة.**

**6- خطوات المحاضرة.**

**7- أساليب المحاضرة.**

**8- مزايا وعيوب المحاضرة.**

**9- بعض مشكلات المحاضرة.**

**10- إجراءات تفعيل المحاضرة.**

**الخاتمة**

**مقدمــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــة**

من الصعب أن تقترح طريقة أو أسلوب مثالي يصلح لتحقيق جميع الأهداف المنشودة في تدريس العلوم، فقد تكون ناجحة في موقف تعليمي معين وغير فاغلة في موقف آخر وما يلائم معلم قد لا يلائم آخر ولذلك فهناك مدى واسع من الأساليب والطرق التي تساعد في تحقيق الأهداف التربوية، ومن بينها طريقة المحاضرة التي تستخدم في عدة مجالات، فما المقصود بالمحاضرة وماهي عيوبها ومزاياها؟ وما هي إجراءات تفعيلها؟

1**- تعريف الاستراتيجية:**

كلمة استراتيجية مشتقة من الكلمة اليونانية" استراتيجبوس" وتعني فن القيادة، ولقد اقتصر استعمالها على الميادين العسكرية وهي خطة محكمة البناء ومرنة التطبيق، يتم من خلالها استخدام كافة الإمكانات والوسائل المتاحة لتحقيق الاهداف المرجوة.

**( عبد الحميد حسن، 2010، ص 22 )**

2**- تعريف المحاضرة:**

اشتق مصطلح المحاضرة lecture من الكلمة اللاتينية lactare بمعنى يقرأ بصوت عال، ويمكن إرجاع المحاضرة إلى القرن الخامس قبل الميلاد عندما كانت شائعة عند الإغريق ويمكن استنتاج عدة تعاريف للمحاضرة:

* تقديم لفظي منظم لموضوع دراسي معيت، معززا باستخدام وسائل بصرية.
* أو هي طريقة تعليمية تتضمن تواصلا وتخاطبا باتجاه واحد من المقدم إلى المستمعين. ولها أربعة محاور لنجاحها: الموضوع، المحاضر، الجمهور، الحوار.

3- تعريف استراتيجية المحاضرة:

وتسعى بالطريقة التقليدية في التدريس، وهي تقوم على نظرية تربوية قديمة مفادها أن عقل الطالب صفحة بيضاء تنقل عليها المعلومات أو وعاء فارغ يملأه المعلم بالمعرفة ويعتبر الإلقاء الوسيلة الجيدة انقل المعلومات، ويكون المعلم هو محور العملية التعليمية.[[1]](#footnote-1)

4- خصائص استراتيجية المحاضرة:

بالنسبة للمتعلمين:

* توضيح المعلومات والخبرات بصورة أوسع.
* تثير الشوق والرغبة لهم إذا كانت ذات طابع تسلسلي مشوق.
* تتيح للطلبة وتشجعهم للتكلم بجرأة أمام زملائهم أي إعطائهم الثقة بالنفس.

بالنسبة للمعلمين:

* يستخدمها المعلم ليقدم أكثرها يستطيع أن يثبت شخصية للطلبة وكفاءته وقدراته العلمية.
* عدم التقيد بما سطر حرفيا في الكتاب المنهجي المقرر.[[2]](#footnote-2)

5- أنواع المحاضرة:

أ- المحاضرة الجامعية: هي عبارة عن نص يتضمن بعض الأفكار العلمية تدور حول موضوع معين، وتعد ضمن تصور محدد، في إطار منهج دراسي، من شأنها أن تسهم في بناء شخصية الطالب العلمية، وتؤدي ضمن منهج مدروس وتخضع لنظم وقوانين تختلف باختلاف الجامعات.

ب- **المحاضرة العامة:** وهي التي تلقى في جمهور من الناس في موضوع يهمهم مباشرة وهي قسمان:

* قسم ذو طابع توثيقي: يهدف إلى التوعية بقضية معينة مطرحة على الرأي العام كالهدر في الماء، الكهرباء، حوادث المرور ...
* **قسم ذو طابع تخصصي:** يحضره المهتمون بقضية علمية أو أدبية كتلك التي تلقى بالنوادي الأدبية والجمعيات الثقافية والصالونات.

**ت- المحاضرة المتخصصة التي تلقى في المؤتمرات وحلقات البحث:**

**وهي عبارة عن بحوث علمية متخصصة تعقبها مناقشات، تكون عادة مطبوعة على ورق وتوزع على الحضور، وتكون عادة في المؤتمرات العلمية أو الندوات أو ورش العمل.**

**6- أساليب المحاضرة:**

**أ- المحاكاة: نقصد بها قيام المعلم ببعض الأفعال أو النشاطات ويرددها الطلاب من بعده، وهذا الأسلوب جيد لتحفيز الطلاب وإثارتهم فكل واحد يشعر بأنه ملزم بتكرار ما يقوله المعلم.**

7- خطوات المحاضرة:

الخطوة الأولى: الإعداد.

- الإعداد الفكري (الإطلاع، جمع المعلومات، تصنيفها، تحديد النقاط الرئيسية والفرعية، تحضير الوسائل).

- الإعداد الفني (الطرق التي تؤدى فيها المحاضرة، وتحضير الخرائط والوسائل والأسئلة، وإعداد الزمان المكان).

- الإعداد النفسي وهو على شقان.

- لا بد للمحاضر معرفة المكان والزمان وطبيعة الجمهور.

- أن يكون هناك ألفة بين المحاضر والجمهور ويكون ذلك من خلال ما يلي:

* إشراك الجمهور عن طريق الاسئلة.
* تكوين طرق للأداء والعرض والمواقف المختلفة.
* تغيير نبرة الصوت والتعبير عن طريق الحركة.

الخطوة الثانية: التنفيذ.

* التمهيد: مهمته شد انتباه الحاضرين بعرض خطوات المحاضرة ووضعهم ضمن جو المحاضرة مباشرة.
* عرض المحاضرة: مهمته تفريغ النقاط الرئيسية، وعرضها مفصلة بشكل متناسق مترابط.
* الختام: تلخيص النقاط الهامة.

المرحلة الثالثة: تقويم المحاضرة.

1. مدى استجابة الحضور واستفادتهم.
2. وضوح أهدافها.
3. علاقة الموضوع بحاجة الجمهور.
4. أثرها في الجمهور.
5. تنوع مادتها.
6. التقويم مهم لتطوير المحاضرة.[[3]](#footnote-3)

العرض التوضيحي: وهو توضيح الحقائق والظواهر والعمليات من خلال مشاهدة الطلاب المباشر لها أو لنماذج حية أو رمزية كالأفلام أو تجربة ما.

ج- القصص: تستخدم مع طلاب المرحلة الابتدائية خاصة، وهي أشكال:

- القصة الوصفية.

- القصة العلمية البسيطة.

- القصة الفنية.

د- الشرح: يعني التوضيح والتفسير، ويستخدم في الموضوعات التي يعجز فيها المعلم أن يرى طلابه الظاهرة المدروسة وهو مطالب بتوضيحها.

ه- الوصف: وهو مشابه للشرح والقصة، وما يميزه عنها هو استخدام اللغة باعتبارها وسيلته الرئيسية، مثل أن يصف المعلم عملية الهضم في جسم الإنسان.

و- طرح المشكلات وتوجيه الاسئلة البلاغية: أي أن يقوم المعلم بطرح الأسئلة لتحفيز النشاط الذهني للطلاب وجذب انتباههم للتفاعل معه.

ن- الحفظ: هي أن يقوم المعلم بإلقاء موضوع معين على طلابهم وهم يستمعون ويقومون بحفظه.

ك- طريقة المراجعة: وهي الرجوع إلى موضوع معين والتأمل فيه، ولكي يتمكن الطالب من مراجعته يجب أن يكون قد قام بتعلمه.

ي- طريقة المناقشة: تعرف على أنها أنشطة تعليمية تقوم على المحادثة التي يتبعها المعلم مع طلابه حول موضوع ما، حيث يقوم بطرح الاسئلة والشرح الجيد.

8- عيوب ومزايا المحاضرة:

1 - العيوب:

- يكون الطلبة في موقف سلبي يتلقون المعلومات فإنهم سريعا ما يشعرون بالملل والخمول.

- يصعب على الطلبة في سن المراهقة أن يستمروا في تركيز انتباههم لفترة طويلة، ولذلك فإن المعلم الذي يستعمل طريقة المحاضرة عليه أن يستعمل معها وسائل أو طرق أخرى لجذب انتباه الطلبة.

- لا تراعي هذه الطريقة الفروق الفردية بين الطلاب.

- لا تتيح الفرصة للحوار والمناقشة.

- تشجع المعلم على اعتبار الطلاب أدوات يسهل التلاعب بها والتأثير فيها.

2- المزايا:

- اقتصادية في الوقت والمال، فإنها توفر كثيرا من المعلومات في أقل وقت ممكن وتوفر كثير من الأنشطة التي يمكن أن يقوم الطالب أي أنها اقتصادية ماديا.

- تحافظ على التسلسل المنطقي للمادة.

- تثري معلومات الطلاب وأفكارهم.

- يقع العبث الأكبر في الدرس على عاتق المعلم، وبذلك يشعر براحة أكبر بعدم اضطراره إلى متابعة الأنشطة التي يمكن أن يقوم بها الطلاب لو اتبع طرق أخرى في التدريس.

9- بعض مشكلات المحاضرة.

لا تخلو استراتيجية المحاضرة من المشكلات وإن كانت أكثر استراتيجيات التدريس شيوعا، إلا أنها تأتي في المرتبة الثانية إذا ما قورنت بفاعلية الاستراتيجيات الأخرى، فعند تحليل التعريف الفكاهي نجد أن المحاصرة هي فرصة جيدة للنوم عندما يتحدث شخص بك انقطاع فمثلا بعض المشكلات والصعوبات المتعلقة بالمحاضرة نجد قناة تواصل بين المحاضرة والطلاب ذات اتجاه واحد.

فقد الانتباه أثناء المحاضرة حيث يقرر بلوم Bloom أن حوالي ثلث تفكير الطلاب في المحاضرة ينصرف إلى موضوعات أخرى لا صلة لها بالمحاضرة.

النسيان:

إذا كان حوالي 90% مما نقوله ونفعله فإنه من المتوقع أن تتدنى قدرات الطلاب على تذكر مضمون المحاضرة، ذلك لأنهم ينهمكون طوال الوقت في الاستماع وكتابة الملحوظات فإنه يكون من النادر أن يتذكروا 40% من المعلومات الاساسية.

لا تراعي استراتيجية المحاضرة إيجابية الطلاب وما بينهم من فروق فردية لا تشجع التعلم الذاتي.

10- إجراءات تفعيل المحاضرة:

- استخدام وسائل الاتصال التعليمية المساعدة.

- تنمية الثقة بالنفس وعدم الخوف.

حسن الإلقاء مع ارتفاع الصوت ليسمع منه الجميع والنطق السليم للحروف والوقوع في المواقف الصحيحة والتأني في الإلقاء وتمثيل المعاني، واستخدام العبارات الواضحة المفهومة.

- مراعاة معلومات الطلاب السابقة.

- إشراك الطلاب ما أمكن ذلك في عملية استنباط النتائج من المقدمات والبحث في الاسباب.

- أن تراعي الإدارة الأعداد المناسبة للطلاب حتى ينمكن المعلم من استخدام الطرائق التدريسية المتنوعة.

- استثمار مقدمة المحاضرة لتحقيق الأغراض التالية:

* إقامة العلاقة بين المعلم والطالب.
* توجيه انتباه الطلاب بتوضيح الإجراءات التي سيقوم بها.
* عرض جوهر محتوى المحاضرة.
* عرض أجزاء المحاضرة.
* التعرف إلى خبرات الطلاب السابقة.

- تزويد المعلومات من خلال التعليم المنطقي للمحاضرة على شكل خطوات أو إيجاد العلاقات المتتابعة أو من خلال صياغة محتوى المادة على شكل يحقق إبراز العلاقات الشبكية، كتعريف الفكرة الرئيسية وتحديدها ومن ثم وضع المشكلة ومعايير حلولها، والحلول البديلة، ثم تقييم هذه الحلول.

- السعي لأن تكون المحاضرة دافعا لمزيد من البحث والدراسة.

- إشراك الطلاب في المحاضرة بتوجيههم للأسئلة وإجاباتهم على أسئلة المعلم فعن طريق ذلك يزيد المعلم من مشاركة الطلاب ويضمن التغذية الراجعة للمحاضرة.

الخاتمة:

ومما سبق نتوصل إلى القول أن استراتيجية المحاضرة من الاستراتيجيات الفعالة فهي أكثر استراتيجيات التعليم ....... بعلم التعليم فهي تحافظ على التسلسل المنطقي للمادة وتثري معلومات الطلاب وأفكارهم لاستخدام عدة أنواع وأساليب.

قائمة المراجع:

* شيماء همزة كاظم الفتلاوي، استراتيجية المحاضرة كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم التاريخ، 2018.
* عَايش زتون، أساليب التدريس الجامعي، عمان، الشروق، 1995.
* عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، استراتيجية التدريس المتقدمة، كلية التربية بدمنهور، الاسكندرية، مصر، 2010-2011.
* قطيط غسان، خريسات سمير وآخرون، طرائق التدريس العامة، 2009، الطبعة الأولى، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
* محمد اسماعيل عبد المقصود، تدريس الدراسات الاجتماعية.

1. - عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، استراتيجية التدريس المتقدمة، كلية التربية بدمنهور، الاسكندرية، مصر، 2010-2011. [↑](#footnote-ref-1)
2. - شيماء همزة كاظم الفتلاوي، استراتيجية المحاضرة كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم التاريخ، 2018. [↑](#footnote-ref-2)
3. - قطيط غسان، خريسات سمير وآخرون، طرائق التدريس العامة، 2009، الطبعة الأولى، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع. [↑](#footnote-ref-3)